

(58)

المدخين غير المباشر يؤثر على العقل

نؤمن بأن التدخين والهواء الملوث يشكلان مصدر تهديد على رئتينا. هما كذلك فعلاً، ولكنهما أيضاً يعرضان الدورة الدموية للخطر، ويؤثران على طريقة عمل القلب والعقل. لا يقلل التدخين غير المباشر من تدفق الدم فقط ولكنه أيضاً يؤثر على قدرتنا على التفكير بوضوح.

•••

لم تؤيد إيف يوماً التدخين غير المباشر. ولكن عندما أصبحت أمّاً ازداد اهتمامها بالموضوع. "إنه من الموضوعات التي نسمع الكثير عنها ولكن لا ندرك حقيقتها".

إن ما تعلمته إيف أذهلها. "يحيط بنا هذا العامل المعروف بأنه يسبب أنواع الأمراض، ويضعف وظائف كثيرة في الجسم، ابتداءً من الرئتين إلى القلب وحتى الأسنان. وهو يحيط بنا في كل مكان - في أماكن العمل وأماكن الأكل".

تطور اهتمام إيف؛ وعرفت أن بإمكانها حماية عائلتها ولكن كثيرين - وخاصة الأطفال - لا حاجة لهم لأن يتعرضوا لهذه المخاطرة.

تبعاً لتأثيرها بدراسات توضح آثار التدخين غير المباشر على تعلم الأطفال، قررت أن تكوّن جماعة للعمل ضد التعرض للتدخين غير المباشر انضم إليها كثير من الناشطين من منطقة فلوريدا لدعم جهودها. وقرروا أن يرفعوا التماساً مدينياً لوضع استطلاع للتصويت على منع التدخين في المطاعم وأماكن العمل.

إحدى هذه النشرات التي وزعت، "التدخين غير المباشر، فكر به جيداً"، ركزت على العلاقة بين التدخين غير المباشر والعقل.

عندما حقق الاستطلاع في النهاية التصويت نُقل إلى أغلبية كبيرة من الناس. "حان الوقت لنحمي أنفسنا، عائلتنا، وبعضنا" تقول إيف.



وجدت مستشفى الأطفال في سينسناتي أن 85% من الأطفال يتعرضون للتدخين غير المباشر. واتضح أن درجات هؤلاء الأطفال تكون أقل في معايير القراءة، والمنطق، واختبارات الرياضيات من الأطفال الذين لا يتعرضون للتدخين غير المباشر.

